

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : من أحيا أرضاً ميّتةً فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ أي : لذري
عرقٍ ظالمٍ حقٍّ وهو الذي يغرسُ فيها عَرَساً على وجهِ الاغتصابِ ليسَتْ وَجَدَهَا
بذلك . ويروى : لعرقٍ ظالمٍ بالإضافة : قال أبو عليٍّ : هذه عبارةُ اللّغويين وإنما
العرقُ المغروسُ أو الموضعُ المغروس فيه وفي حديثِ عكرّاش بنِ ذؤيبٍ :
فقدِمْتُ بإبلٍ كأنّها عُرُوقُ الأرطى قال الأزهريُّ : عُرُوقُ الأرطى طوالٌ حُمْرٌ
ذاهيةٌ في ثرى الرِّمالِ المَطورة في الشِّتاءِ تَراها إذا انْتُثِرَتْ واستُخْرِجَتْ
من الثُّرى حُمْراً رِيّانةً مُكْتَنِزة ترفٌ يَقْطُرُ منها الماءُ فشبّه الإبلَ في
حُمْرةِ ألوانِها وسِمَنِها واكْتِنَازِ لُحومِها وشُحومِها بعُرُوقِ الأرطى . وفي حديث
آخر : انظر في أيِّ نِصابٍ تصعُ ولَدَكَ فإنَّ العِرقَ دَسَّاسٌ . والعِرقُ : أصلٌ كُلُّ
شيءٍ وما يقومُ عليه . والعِرقُ : الأرضُ المِلاحُ التي لا تُنبتُ وسيأتى قريباً ما
يُخالِفه . والعِرقُ : الجبلُ والجَمْعُ العُرُوقُ . وقيل : هو الجبلُ الغليظُ
المُنْدَقادُ في الأرضِ يمدُّكَ من علّوهِ ولا يُرْتَقَى لصُعوبَتِهِ وليس بطَويلٍ . وقيل :
الجبلُ الصَّغيرُ المُنْفردُ فهو ضدُّ . قال الشَّماخُ :
ما إنْ تَزَالَ لها شأؤُ يقدِّمُها ... مُجْرَبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرقِ مجْدولٌ ويُقالُ :
إنه لخَبِيثُ العِرقِ أي : الجسدُ وكذلك السِّقاء . والعِرقُ : ع على فَراسخٍ من هَيْتِ
كان به عُيونُ ماءٍ . والعِرقُ : اللَّابِنُ يُقالُ : ناقةٌ دائِمةُ العِرقِ أي :
الدَّريّةُ وقيل : دائِمةُ اللَّابِنِ . والعِرقُ أيضاً : النَّجَّاحُ الكَثِيرُ عن ابنِ
الأعرابيِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغنَمِكَ أي : لِبَدَها ونِجَاحَها .
والعِرقُ : لِقَبُّ الحُسيّينَ . وفي التَّيْمِيّينَ : الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الجِبَّارِ حكى عنه
قاسمُ النُّوشَجانِيّ . والعِرقُ : السَّيِّخَةُ تُنْبِتُ الطُّرْفاءَ . ونصُّ أبي
حَنيفةَ : تُنْبِتُ الشَّجَرَ وهذا مع قولِهِ أَنفَاءً : الأرضُ المِلاحُ لا تُنبتُ ضدُّ وكان
ينبَغِي أن يَنْبِئَهُ على ذلك . والعِرقُ : الحَبْلُ الرِّقيقُ من الرِّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع
الأرضِ أو : هو المَكَانُ المَرْتَفِعُ ج : عُرُوقٌ . وذاتُ عِرقٍ : موضعٌ بالبَادِيَةِ كان
يُقالُ له قِبْلَ الإسلامِ : عِرقٌ وهو مِقاتُ العِراقِيّينَ وهو الحدُّ بين نَجْدٍ وتِهَامَةٍ
 . ومنه الحَدِيثُ : أَنَّهُ وَقَّتْ لأهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرقٍ وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ
الحاجِّ يَفْحَرِمُ أهْلُ العِراقِ بالحَجِّ منه سُمِّيَ به لأنَّ فيه عِرقاً وهو الجبلُ
الصَّغيرُ وعَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُسَلِمُونَ وَيُحْجُّونَ فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ

قال : .

ألا يا نخلةً من ذاتِ عِرْقٍ ... عليكِ ورحمةُ السلامِ وقال ابنُ السكِّيتِ :
ما دونَ الرُّمْلِ إلى الرُّيفِ من العِراقِ يُقالُ له : عِراقُ وما بينَ ذاتِ عِرْقٍ إلى
البحرِ : غورُ وتِهامةُ وطرفُ تِهامةٍ من قِبَلِ الحِجازِ مدارجُ العَرَجِ وأولُّها من
قِبَلِ نجدٍ مدارجُ ذاتِ عِرْقٍ . وعِرْقُ : وادٍ لبني حنظلة بن مالك بن زيدٍ
مناة بن تميم قال جرير : .

نهوى ثرى العِرْقِ إذ لم نلقَ بعدكمُ ... كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلَّانِ
سُلَّاناً السُّلَّانُ : وادٍ لبني عمرو بن تميم . والعِرْقانُ : موضعان بالبيصرة وهما
عِرْقُ ناهقٍ وعِرْقُ ثادق . قال شطاطُ الضِّيبيُّ اللِّصُّ : .
مَنْ مَبْلَغُ الفِتيانِ عنِّي رسالةً ... فلا يهلِكوا فقراً على عِرْقِ ناهقٍ